أو على داء فقياسُه الفُعَالُ كمَشَى بَطْنُهُ مُشاءً أو على سَيْرٍ فقياسُه الفَعِيلُ كالرَّحِيلِ والذَّمِيلِ أو على صَوْتٍ فقياسُه الفُعَالُ أو الفَعِيلِ كالصُّرَاخِ والعُوَاء والصَّهِيلِ والنَّهِيقِ ولزَّئِيرِ أو على حِرْفَةٍ أو وِلاَية فقياسُة الفِعَالةُ كتَجَرَ تجِارَةَ وخَاطَ خِيَاطَهً وسَفَرَ بينهم سِفَارةً إذا أصْلَحَ .

وأما فَعُلَ - بالضم - فقياسُ مصدَره الفُعُولَةُ كالصُّعُوبَةِ والسَّهُولَةِ والعُذُوبَةِ والْمُلُوحَةِ والفَعَالَةُ كالبَلاَغَةِ والفَصَاحَةِ والصَّرَاحَةِ .

وما جاء مخالفاً لما ذكرناه فبابُه النَّقْلُ .

كقولهم في فَعَلَ المتعدّى : جَحَدَهُ جُحُوداً وشَكَرَهُ شُكُوراً وشُكْرَاناً وقالوا ((جَحْدا)) على القياس .

وفى فَعَلَ القَاصِرِ : مَاتَ مَوْتاً مَوْتاً وفَازَ فَوْزاً وحَكَمَ حُكْماً وشَاخَ شَيْخُوخَةً ونَمَّ نَمِيَمةً وذَهَبَ ذَهَاباً .

وفي فَعِلَ القاصِرِ : رَغِبَ رُغُوبَةً ورَضِىَ رِضاً وبَخِلَ بُخْلاً وسَخِطَ سُخْطاً - بضم أولهما وسكون ثانيهما - وأما البَخَلَ والسَّخَطُ - بفتحتين فعلى القياس كالرَّغَبِ .

وفى فَعُلَ نحو حَسُنَ حُسْناً وقَبُح قُبْحاً .

وذكر الزجاجىُّ وابن عصفور أن الفُعْلَ قياس في مصدرِ فَعُلَ وهو خِلاَفُ ما قاله سيبويه